

61 التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل (أركان الحج وواجباته 1) أ.د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

اركان الحج اركان جمع ركن والركن هو جانب الشيء الاقوى ولذلك يقال ركن البيت اي جانبه الاقوى وهو زاوية البيت والاركان تختلف عن الشروط تجتمع الاركان والشروط بان تخلف اي منهما - [00:00:12](#)

يفسد العبادة ليتخلف شرط فسدت العبادة واذا تخلف ركن فسدت العبادة ولكن ما الفرق بين الركن والشرط عندما نقول الطهارة شرط لصحة الصلاة نقول تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة - [00:00:37](#)

فما الفرق بين الركن والشرط نعم سد الركن يكون في ماهية الشيء داخل فيه تكبيرة الاحرام الركوع السجود هذي كلها داخله في الصلاة بالنسبة للحج الوقوف بعرفة الاحرام كلها داخله - [00:00:59](#)

اما بالنسبة للشروط فلا يلزم ان تكون داخله في الشيء تكون خارجة عنه مثل الطهارة خارجة عن الصلاة اه اذا نحن نتكلم عن اركان الحج. هذه الاركان اذا تخلف ركن منها - [00:01:18](#)

فسد الحج او بطل الحج لا يتم الحج الا بها قال اركان الحج اربعة الاول الاحرام وهو مجرد النية فمن تركه لم ينعقد حجه سبق ان ذكرنا بالامس تعريف الاحرام وانه نية الدخول في النسك - [00:01:35](#)

وهو متعلق بالنية وليس باللباس ولاحظ هنا الفرق بين الاحرام وبين الاحرام من الميقات الاحرام ركن من اركان الحج لكن كون الاحرام من الميقات هذا ليس من اركان الحج وانما هو من واجباته - [00:02:00](#)

لو انه تجاوز الميقات بدون احرام ثم احرم من مكة فحجه صحيح لكن يكون عليه دم بتركه واجبا اما لو انه لم يحرم اصلا لم ينوي الاحرام اصلا فهذا لا يصح حجه ولا عمرته - [00:02:20](#)

اذا الاحرام قلنا هو ركن من اركان الصلاة اه نعم الاحرام ركن من اركان الحج. كما ان تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة. لكن هنا انبه الى التفريق ما بين - [00:02:35](#)

نية الدخول في النسك ونية فعل النسك الاحرام هو نية الدخول في الحج او العمرة لكن نية انه سيحج او سيعتمر هذه ليست احراما بعض الناس يلبس ملابس الاحرام في بلده ويركب الطائرة - [00:02:49](#)

ثم يصل الى مكة طيب نقول هل انت محرم؟ قال انا من بيتي وانا محرم وهو يقصد انه سيحرم هذا ليس احراما الاحرام هو ان ينوي الدخول في النسك ولذلك مثل هذا الشخص - [00:03:09](#)

يعني حتى نعرف نيته ان نسأل عن نية ما ما يستطيع ان يعبر عن نيته فلا بد من ان نسأل عدة اسئلة حتى نعرف ماذا نوى بالظبط فنطرح عليه مثلا هذا السؤال نقول له - [00:03:31](#)

لو ان من بجانبك قال اعطني يمينك واعطرك. اضع عليها عطر هل تقبل قال نعم اقبل اذا انت لست محرما تمنح وانت ستحرم اذا قال لا لا لن اقبل اذا نقول انت محرم - [00:03:45](#)

المرأة نقول هل انت يعني من من البيت تركت النقاب؟ قالت نعم. اذا انت نويت الاحرام يقال لا ما نويت النقاب انا اقول سانوي النقاب فيما بعد اذا نقول انت لم غير محرمة ستحرمين - [00:04:08](#)

فرق بين كون الانسان دخل في الاحرام نوى الاحرام نوى الدخول في النسك وبين كونه سيحرم فانتبهوا لهذه المسألة والنية محلها القلب فلا

يشرع التلفظ بها لا يشرع الانسان عندما يريد ان يصلي صلاة المغرب يقول نويت لله ان اصلي ثلاث ركعات - [00:04:27](#)

العد هذا بعض اهل العلم من البدع بعضهم قال استثنى من ذلك الحج والعمرة في شرع التلفظ بالنية لكن هذا محل نظر اذ ان هذا مجرد اهلال ليس تلفظا بالنية - [00:04:54](#)

ولذلك يشرع ان يقول لبيك عمرة لبيك حجا لبيك عمرة وحجا هذا ليس تلفظا بالنية وانما هو مجرد اهلال وعلى ذلك لو ان احدا نوى في قلبه ولم يقل لبيك عمرة ولبيك حجا - [00:05:10](#)

فاحرامه صحيح على القول الراجح لان النية تكفي في هذا والنية محلها القلب هذا هو الركن الاول الاحرام. الركن الثاني قال الوقوف بعرفة وهذا اكد اركان الحج قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:05:27](#)

وهذا بالاجماع حكى الاجماع ابن منذر وابن قدامة وغيره قد ذكر الله تعالى هذا الركن قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام الوقوف بعرفة كما ذكرنا هو اكد الاركان. اكد اركان الحج - [00:05:47](#)

سيأتي يعني وقت الوقوف بعرفة اهم اعمال واركان الحج هو الوقوف بعرفة ووقته من طلوع فجر يوم عرفة يرى المؤلف ان وقت الوقوف يبتدأ من طلوع الفجر يوم عرفة هذا هو المذهب عند الحنابلة - [00:06:11](#)

والقول الثاني ان وقت الوقوف يبدأ من بعد زوال الشمس والذي ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عند الحنابلة بل ان ابن المنذر وابن عبد البر وابن رشد توه اجماعا - [00:06:34](#)

وان كان لا يسلم حكاية الاجماع بوجود المخالف وهم الحنابلة في هذه المسألة استدل من قال بان وقت الوقوف يبدأ لطلوع فجر يوم عرفة بقصة عروة بن مضر الطائي هي قصة مشهورة - [00:06:50](#)

الذي كان ساكنة في جبال طي بحايل ثم اتى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمزدلفة حين خرج الى الصلاة يعني صلاة الفجر فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طير - [00:07:10](#)

اكلت راحلتي واتعبت نفسي والله ما من جبل الا وقفت عليه هل لي من حج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه يعني الفجر ووقف معنا حتى ندفع - [00:07:27](#)

وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفاده هذا الحديث حديث صحيح اخرجه داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والترمذي رحمه الله امام من ائمة - [00:07:43](#)

حديث واحكامه هي محل من اهل العلم تجد بعض طلبة العلم مثلا ما يعتني باحكام الترمذي ويأخذ مثلا حكم الشيخ الالباني رحمه الله الترمذي امام من الائمة لا يقارن حكمه على الحديث بحكم - [00:08:06](#)

غيره مثلا من المتأخرين من اهل العلم كان في كل خير لكن المنبه الى ان احكام الترمذي لها اعتبارها عند اهل العلم. اذا قال حديث صحيح او حسن صحيح فهذا يعني حكم معتبر عند اهل العلم - [00:08:28](#)

طيب اذا قال الترمذي غريب ماذا يقصد ضعيف لا لا يقصد تفرد يقصد ضعيف اذا قال حسن حسن ليس مقصود الترمذي بالحسن حسن اصطلاحا انما المقصود الضعيف ضعفا ليس شديدا - [00:08:46](#)

حيث ليس فيه راوي متهم بالكذب ولا شذوذ ولا علة خذ هذه الفائدة الترمذي عندما يقول حديث صحيح او حسن صحيح اعتمد عليه عندما يقول غريب يعني ضعيف. عندما يقول - [00:09:06](#)

حسن يعني ظعيف ظعفه ليس شديدا حيث لا يكون في متهم بالكذب ولا شذوذ ولا علة هذا الحديث قال عنه الترمذي انه حسن صحيح تج به العلماء في مسائل كثيرة - [00:09:22](#)

الشاهد قوله قد عرف وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا. قالوا والنهار يبدأ من طلوع الفجر اما اصحاب القول الثاني وهم الجمهور فاستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف بعرفة الا بعد الزوال - [00:09:38](#)

قد قال خذوا عني مناسككم خلفاء الراشدون من بعده لم يقفوا الا بعد الزوال وايضا حكى الاجماع اجماع الامة على ان وقت الوقوف يبدأ من بعد الزوال قالوا وفعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:55](#)

كانه مقيد لما جاء في حديث عروة او نهارا المقصود بقول او نهارا يعني بعد الزوال وهذا هو القول الراجح ان وقت الوقوف يبتدأ من بعد الزوال وثمره الخلاف في هذه المسألة تظهر - [00:10:13](#)

لما لو وقف بعرفة قبل الزوال ثم دفع المزدلفة فعلى القول الاول يصح حجه وعلى القول الثاني لا يصح ومن فروع هذه المسألة ان بعض الناس يأتي عرفة مبكرا من بعد الفجر او من اول النهار - [00:10:31](#)

فيجهد نفسه في الدعاء وفي الذكر فاذا اتى وقت الزوال اذا هو متعب فنام الوقت في الوقوف انما يبدأ بعد الزوال لو انه عكس كان هذا احسن اذا اتيت لعرفة مبكرا نم وارتاح - [00:10:51](#)

واستعد لما بعد الزوال اذا اتى بعد الزوال هنا ابدأ في الدعاء ابدأ في التضرع ابدأ في الذكر ابدأ فانتهبوا لهذه المسألة بارك الله فيكم على هذا نقول قول الراجح ان وقت الوقوف يبدأ من بعد - [00:11:08](#)

زوال الشمس طيب ما افضل عمل يشتغل به الحاج في عرفة بعد الزوال افضل عمل يشتغل به الحاج هو العمل الذي اشتغل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة - [00:11:25](#)

طيب ما الذي اشتغل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة الدعاء فانه عليه الصلاة والسلام لما صلى بالناس الظهر والعصر جمعا وقصرا بنمرة بعد ما خطب الناس سار بناقته الى اخر عرفات من جهة الشرق - [00:11:41](#)

عند جبل الذي سماه جبل الى الذي يسميه الناس الان جبل الرحمة واناخ ناقته ولم ينزل منها وجعل طيلة الوقت مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو هكذا حتى يقول الراوي حتى ان خطام ناقته سقط فاخذه باحد احدى يديه وهو لا يزال رافع اليد الاخرى - [00:12:01](#)

وهذا الى ان غربت الشمس انا الله يعني انظر الى الى صبر النبي عليه الصلاة والسلام قوته في العبادة وقت طويل مع انه عليه الصلاة والسلام حج تقريبا في في الربيع في الزمن المعتدل - [00:12:26](#)

يعني ما يقارب ست ساعات وهو رافع يديه يده قال الله وهو رسول الله ومع ذلك بقي رافعا يديه. لم ينشغل باي شيء اخر انشغل بالدعاء فقط هذا يدل على ان افضل ما يشتغل به الحاج - [00:12:41](#)

والدعاء والدعاء حري بالاجابة ولذلك قال بعض السلف ما دعوت الله بعرفة الا تبينت اجابة الدعاء قبل ان يحول عليه الحول الدعاء حريم بالاجابة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:04](#)

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة يكثر العتق من النار في ذلك اليوم وتكثر مغفرة الذنوب وانه ليدنو بهم وانه ظمير جعل من - [00:13:22](#)

على الرب عز وجل ليدنو من الحجيج لكنه عند اهل السنة والجماعة دنو ليس كدنو المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله عز وجل مع انه سبحانه فوق السماء السابعة فوق العرش - [00:13:38](#)

مستوا على العرش لكنه لا يقاس بخلقه وعند اهل السنة والجماعة دنون حقيقي على الوجه اللائق بالله ويقول ما اراد هؤلاء هذا اخرجهم مسلم وفي رواية اخرى يقول يباهي بعباده ملائكته يباهي بالحجيج ملائكته - [00:13:57](#)

يقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتوني شعنا غبرا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم فيكثر العتق من النار مغفرة الذنوب واجابة الدعوات ولذلك ما رؤي الشيطان اصغر ولا احقر منه يوم عرفة - [00:14:18](#)

الا ما رؤي يوم بدر لما يرى من تنزل الرحمات على الحجيج ومغفرة السيئات والذنوب واجابة الدعوات هو يوم عظيم هذه السويغات التي يقضيها الحاج على صعيد عرفات يوم عرفة - [00:14:38](#)

هذه انفس ساعات العمر انفى الساعات العمر ولذلك ينبغي ان يغتنمها الحاج بعض الحجاج تجد انه في ذلك الموقف العظيم وذلك الوقت النفيس ينال سبحة الله كأن النوم ما يحلو الا في ذلك الوقت - [00:14:56](#)

ينال الى غروب الشمس هذا من قلة التوفيق من الحرمان صحيح ان وقوفه هذا يجزئ لكنه حرم نفسه وبعضهم ينشغل بالاحاديث الجانبية والسواليف وبعضهم ينشغل بالتصوير مطلوب من الحاج في ذلك المقام العظيم - [00:15:23](#)

ان ينشغل بالدعاء وننطرح بين يدي الله عز وجل وسنذكر ان شاء الله في درس المغرب شيئا من اداب الدعاء قال الى طلوع فجر يوم

النحراي ان وقت الوقوف بعرفة يمتد الى طلوع فجر يوم النحر بالاجماع - 00:15:45